

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان خطبة الجمعة الموحد (فاستقم كما أمرت)

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

2026/3/20م، الموافق 1 شوال 1447هـ

عناصر الخطبة

- حريٌّ بالمسلم الذي وفقه الله تعالى لاغتنام أوقات شهر رمضان المبارك بالعبادة والطاعة، أن يحافظ على مكتسباته، وأن يوطن نفسه على الثبات والمواظبة على الطاعات، والاجتهاد في لزوم الحق والاستقامة، فالمسلم هو الذي يجعل من تمام شهر الصيام مفتاحاً إلى مزيد من الطاعات ودوامها لأن ذلك مدعاة إلى زيادة الأجر والثواب.
- من علامة قبول الطاعة إتباعها بطاعة، ونحن في رحاب شهر شوال، وقد وجهنا وحثنا الحبيب صلى الله عليه وسلم على المبادرة بصيام ستة أيام من شوال حتى يكتب لنا صيام السنة كلها فالصيام عبادة مستمرة على مدار العام لا تنقطع بانقطاع رمضان.
- الاستقامة تعني تقويم الإنسان لنفسه عن الميل والاعوجاج، ولزوم طريق الحق والهداية والوسطية والاعتدال.
- الاستقامة بأن يكون المسلم عبداً لله في جميع الأوقات والأحوال، والعبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال، فلا تقتصر الاستقامة على أمور العبادات بل يدخل في ذلك المعاملات.
- من ثمرات الاستقامة أن الله يفتح لأهلها بركات السماء والأرض ويفتح لهم تعالى أبواب الخير والرحمة والرزق، ويُنزل عليهم أمنه ورحمته.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

● واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشراً، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا".

● المواظبة على قراءة سورة الملك تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.

● من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ".

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
اسم السورة ورقم الآية	الآية
الشمس: 9	﴿قد أفلح من زكاهها﴾
إبراهيم: 7	﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾
الحجر: 99	﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾
هود: 112	﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك﴾

النحل: 92	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾
الأحقاف: 13-14	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
الفاتحة: 6-7	(أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)
يونس: 62-63	﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾
الأعراف: 96	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾
فصلت: 30-32	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَتْخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَابْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ..﴾
<b>الأحاديث النبوية</b>	
<b>التخريج</b>	<b>طرف الحديث</b>
صحيح مسلم	«يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يملئ حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى ما يدوم عليه صاحبه»
صحيح مسلم	«كان رسول الله صلى عليه وسلم إذا عمل عملاً أثبته»
صحيح مسلم	«من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»
صحيح مسلم	«قل: آمنت بالله، فاستقم»

## أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ<sup>(1)</sup> نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ<sup>(2)</sup>، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ<sup>(3)</sup> وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته<sup>(4)</sup>: لقوله تعالى<sup>(5)</sup> { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }<sup>(6)</sup>. وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية<sup>(7)</sup>: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذُكِرْتَ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

(فاستقم كما أمرت)

(المادة العلمية المقترحة)

## مقدمة الخطبة الأولى

### السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

## الخطبة الأولى

### عباد الله:

لقد ودّعنا شهر رمضان المبارك وودعنا معه لحظات الاجتهاد في الطاعة والعبادة فما منا من أحد صام رمضان إلا وذاق حلاوة الطاعة وحلاوة انشراح الصدر وسرور القلب، وقد علّمنا شهر رمضان المبارك كيف نصبر على الطاعات والعبادات، وأن نقوم الليل ونصوم النهار ونكثر من قراءة القرآن، كما تعلمنا من مدرسة رمضان كيف يجاهد الإنسان شهواته وينتصر عليها، فهنيئاً لمن اغتنم أيام وساعات شهر رمضان في العبادة والطاعات، وزكى نفسه حتى تنال عند ربها الفوز والفلاح، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاها﴾ الشمس: 9، وهنيئاً لمن كان رمضان عنوان استقامته وعودته إلى طريق الحق والرشاد، وهنيئاً لمن أدرك ليلة القدر فعفا عنه العفو الكريم، وصفح عنه الغفور الرحيم.

ولنجعل من تمام شهر الصيام مفتاحاً الى الطاعات ومجانبة لمجالس السوء والخطايا فمن لزوم بقاء النعم ودوامها أن تشكر فلا تكفر، فشكر النعم موجب لزيادتها بوعده الله تعالى: ﴿وَإِذْ

تَأَدَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴿٧﴾ إبراهيم: 7، ولذلك كان الفضيل بن عياض رحمه الله يقول: "عليكم بملازمة الشكر على النعم فقلَّ نعمة زالت عن قوم فعادت إليهم" فاللهم لك الحمد أن يسرت لنا تمام شهر الصيام وقيامه ونسألك أن تجعلنا من المقبولين ومن عتقاء شهر رمضان. وحرِّيُّ بالمسلم الذي وفقه الله تعالى لاغتنام هذه الأوقات، أن يحافظ على مكتسباته، وأن يوطن نفسه على الثبات والمواظبة على الطاعات ففي الحديث: «يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يملأ حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما يدوم عليه صاحبه» صحيح مسلم .

وفي الحديث الآخر الذي ترويه السيدة عائشة رضي الله عنها حيث قالت: «كان رسول الله صلى عليه وسلم إذا عمل عملاً أثبته» صحيح مسلم، أي: يداوم عليه المسلم ويجتهد في الطاعة ولزوم العبادة في كل أوقاته حتى يلقي الله عز وجل وهو راضٍ عنه، يقول الله تعالى: ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ الحجر: 99، فالمسلم هو الذي يجعل من تمام شهر الصيام مفتاحاً إلى مزيد من الطاعات ودوامها لأن ذلك مدعاة إلى زيادة في الأجر والثواب وموجب لزيادتها بوعده الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَدَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إبراهيم: 7، وليحذر المسلم من إضاعة جهده، ونقض عمله، الذي بذله في شهر رمضان المبارك، وقد ضرب الله تعالى لنا مثلاً بمن يعود إلى سيرته الأولى فيهدم أعماله الصالحة التي بناها بعودته كالتى نقضت غزلهما بعد أن أحكمت صناعته وغزله، فذهب جهدها سداً، وضاع عملها بلا فائدة، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ النحل: 92، فَيَأْمَنُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِيَلُوغِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، وَصِيَامِ أَيَامِهِ وَقِيَامِ لِيَالِيهِ، لَا تَضَعُ أَجْرَكَ بِالْعُودَةِ إِلَى الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَاجْتَنِبِ السَّيِّئَاتِ، وَاتَّقِ رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

وإن من علامة قبول الطاعة إتباعها بطاعة، ونحن في رحاب شهر شوال، وقد وجهنا وحثنا الحبيب صلى الله عليه وسلم على المبادرة بصيام ستة أيام من شوال حتى يكتب لنا صيام السنة كلها فالصيام عبادة مستمرة على مدار العام، فلا تنقطع بانقضاء رمضان، فقد كانت في

رمضان على سبيل الفرض الواجب، وبعد رمضان تكون على سبيل الندب والاستحباب، فقال صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» صحيح مسلم، فالأعمال الصالحة كلها لم تنقطع بانقطاع رمضان.

هذا هو حال المؤمن الذي تعلّم في مدرسة شهر رمضان المبارك، ليخرج منه وقد نال مرتبة التقوى التي أرادها من الصيام، فقال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، وهذا هو حال أهل الاستقامة، فالتقوى هي معدن الاستقامة، والمتقون هم أهل الاستقامة على طاعة ربهم الذين أصلحوا قلوبهم وأعمالهم على أمر ربهم، وكانوا ربانيين ابتغاء مرضاة الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾ هود: 112، وعن سفيان بن عبدالله الثقفى رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك - وفي حديث أبي أسامة غيرك - قال: «قل: آمنت بالله، فاستقم» صحيح مسلم، وفي لفظ آخرك ﴿قُلْ ربي الله، ثم استقم﴾ سنن الترمذي، فهذه الوصية من النبي صلى الله عليه وسلم مستفادة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأحقاف: 13-14].

يقول ابن رجب الحنبلي رحمه الله بتعريف الاستقامة: "والاستقامة هي سلوك الصراط المستقيم، وهي الدين القويم من غير تعويج عنه يمينة ولا يسرة، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها، الظاهرة والباطنة، وترك المنهيات كلها كذلك".

فالاستقامة تعني تقويم الإنسان لنفسه عن الميل والاعوجاج، ولزوم طريق الحق والهداية والوسطية والاعتدال على بصيرة من أمر دينه، وقد أمرنا الإسلام بقراءة الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة، وهي السورة تعلمنا أن ندعو الله تعالى للوصول إلى أعلى مراتب الاستقامة، في قوله تعالى، قال تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) الفاتحة: 6-7.

قال القشيري: "الاستقامة درجة بكمال الأمور وتمامها، وبوجودها حصول الخيرات ونظامها، ومن لم يكن مستقيماً في حالته، ضاع سعيه وخاب جهده".

- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقيهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر .

#### الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنْ مِنْ وَاطَبَ عَلَيْهَا يَكْفِي هِمَهُ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة، صلى الله تعالى بها عليه عشرًا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب بالتخلق بأخلاقه ﷺ والافتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

واعلموا أن المواظبة على قراءة سورة الملوك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنَجِّي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصابها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنجِيَّةُ، تُنَجِّيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.

والحمد لله رب العالمين